

## شرح كتاب الجنائز من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 02

محمد بن صالح العثيمين

طيب غسل وصلي عليه ومن تعذر غسله يعني من امتنع غسله اي تفسيله فانه يبسم وكيفية التبسم ان يضرب الحي يديه على الارض ثم يمسح بهما ثم يمسح بهما - 00:00:01

وجه الميت وكفيه ولكن بماذا يكون التعذر يكون الماء واما بتعذر استعماله في هذا الميت بان يكون الميت قد تمزق او يكون محترقا لا يمكن مسنه الا بتمزيق جسمه - 00:00:24

فهنا تبسم لماذا يبسم قالوا لان تأصيل الميت طهارة مأمور بها فاذا تعذر تطهيره بالماء ادلنا الى بدنها وهو التراب وهو التراب واظن فيه قولوا لانه لا يلمس اذا تعدد الغسل - 00:00:45

لان هذه ليست طهارة حدث انما هي طهارة تنظيف ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للنساء اللاتي يغسلن ابنته تغسلنها ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك - 00:01:17

وطهارة الحدث لا تزيد على ايش ؟ على صلة فاذا كان المقصود تنظيف الميت وتعذر الماء فان استعمال التراب لا يزيد الا تلوينا يتتجنبه اولى فاذا كان هذا قد قيل فهو اقرب الى الشواب من القول بتسميمه - 00:01:34

وان كانت المسألة اجماعا يعني من تعدد من تعذر غسله فالاجماع لا تجوز مخالفته لان هذه الامة لا تجمعوا على ضلاله من تعذر غسله يؤمن وسنكلف من كان قادرا على بحث هذه المسألة - 00:02:03

نعم قالت طيب الى متى القاضي مهلة الثلاثة عندنا حديث فقه الا كان عنده اختبارات ولا شي ها ليش هذا راسه يؤمن ثم قال وعلى الغاسل ستر ما رأه ان لم يكن حسنا - 00:02:25

على الغاسل قاسم من راس الميت ستر ما رأه من الميت ان لم يكن حسنا الميت ربما يرى منه ما ليس بحسن من الناحية الجسدية واما ليس بحسن - 00:02:59

من الناحية المعنوية قد يرى والعياذ بالله وجهه مظلوم متغيرا كثيرا عن حياته فلا يجوز للانسان ان يتحدث الى الناس ويقول اني رأيت وجهه مظلما لانه اذا قال ذلك ظن الناس به - 00:03:31

وقد يكون نعم وقد يكون وجه مسافرا حتى ان بعضهم يرى بعد موته متبسما هذا ايضا يستره او لا هذا لاستو اما اما السيء من من الناحية الحسية فان الميت - 00:03:56

قد يكون في جلد اشياء من التي تسوعه اذا اطلع الناس عليها كما قال الله تعالى في قصة موسى تخرج بيظاء من من غير سوء يعني قد يكون في برض - 00:04:27

يكره الناس يطلعوا عليه فلا يجوز للانسان ان يقول رأيت فيه برضا وقد يتغير لون الجلد بقع سوداء والظاهر والله اعلم انها دممية تكون ايضا لا لا يبرزها للناس - 00:04:46

يجب ان يسترها قال العلماء الا اذا كان صاحب بدعة وداعية لبدعته ورآه على وجه مكروه فانه ينبغي ان يبين ذلك ليش حتى يحذر الناس من دعوته الى البدعة - 00:05:03

لان الناس اذا علموا ان خاتمته على هذه الحال ان خاتمته على هذه الحال فانهم ينفرون من منهجه وطريقه وهذا القول لا شك قول جيد وحسن لما فيه من جرأة المفسدة - 00:05:30

التي تحصل في اتباع هذا هذا المبتدع الداعية عندي في الشرح كلام حسن يقول فيلزمها ستر الشر لا اظهار الخير يعني ستر الشر

واجب واظهار الخير ليس بواجب ولكنه حسن - 00:05:48

ومطلوب لما فيه من احسان الظن بالبيت والتراحم له ولا سيما اذا كان صاحب خير يقول ونرجو للمحسن ونخاف على المسيء يعني بالنسبة نظرنا للاموات ان نرجو للمحسن رحمة الله - 00:06:15

ونخاف على المسيء خوفنا على المسيء يستلزم ان ندعوه الله له اذا لم تكن اساعته مخرجة الى الكفر فاذا مات الانسان وهو معروف بالمعاصي التي لا توصل الى الكفر فاننا نخاف عليه - 00:06:37

ولكننا نسأل الله له المغفرة والعافية لانه يحتاج الى ذلك ولا نشهد الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم لا نشهد يعني بالجنة او بالنار الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:58

والشهادة بالجنة او بالنار على نوعين النوع الاول شهادة للجنس والنوع الثاني شهادة للعين يعني ان تشهد لشخص بعينه فاما الاول فتشهد بالجنة كل مؤمن لانه راه او لان الله هكذا قال - 00:07:16

وان نشهد بالجنة لكل متقي لان الله قال اعدت للمتقين وهذا لا يخص شخصا بعينه لكن يعم الجنس وكذلك نشهد لكل كافر انه في النار قال الله تعالى في النار اعدت - 00:07:41

للكافرين. واما الشهادة لمعين فلا نشهد الا اذا شهد له النبي صلى الله عليه وسلم مثل العشرة المبشرین بالجنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وستة مجموعون في بيت سعيد وسعد - 00:08:01

وابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير الممدح ستة وغيرهم ايضا من مشاهد الله والرسول شهد النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة لغير هؤلاء مثل تعلم معاذ ثابت ابن قيس بن شماس - 00:08:31

عبد الله بن سلام وبلال كثير من الصحابة نشهد لهم بالجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم شهد لهم والحق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من اتفقت الامة او جل الامة - 00:08:54

على اقتناء عليه مثل الائمة الاربعة لان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر جنازة اثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت يعني وجبت له الجنة ومرت جنازة اخرى فاثنوا عليها شر - 00:09:13

فقال وجبت ثم قال لهم شهداء الله في ارضه وعلى هذا فنشهد لهؤلاء الائمة الذين اجمعوا الامة وجلها على الثناء عليهم بالجنة لكن ليست شهادتنا لهم بالجنة كشهادتنا لمن شهد له - 00:09:34

الرسول صلى الله عليه وسلم قال ويا حرم سوء الظن ب المسلم ظاهر العدالة انتبه يحرم سوء الظن ب المسلم اما الكافر فلا يحرم سوء الظن فيه لانه اهل لذلك ظاهر العدالة - 00:09:55

يعني واما من عرف للفسق والفجور فلا حرج ان نسيء الظن به لانه اهل لذلك ومع هذا لا ينبغي للانسان ان يتبع عورات الناس ويبحث عنها لانه قد يكون - 00:10:17

متجسسا بهذا العمل قال ويستحب ظن الخير في المسلم يعني يصلح للانسان ان يظن بال المسلمين خيرا واما وردت كلمة من انسان تحمل الخير والشر فاحملها على الخير ما وجدت لها مهما - 00:10:42

واذا حصل فعل من انسان يتحمل الخير والشر تحمله على الخير يحملها الخير ما وجدت له مهما لان ذلك يزيل ما في قلبك من الحق والعداوة والبغضاء ويريحك فاذا كان الله عز وجل لم يكلفك ان تبحث وتنقب فاحمد الله على العافية - 00:11:06

واحسن الظن باخوانك المسلمين حتى لو قالوا فيك كلمة انت وجاءك الشيطان يقول راه ان هذا الرجل يريد كذا وكذا فالواجب ان تستعيد بالله من الشيطان الرجيم وان تحملها على - 00:11:34

ماشي على احسن المحامي والا لو اتبعنا الشيطان في هذه الامور لكتنا ن AOL كلمات كثيرة من الناس على انها قبح ولكننا يجب ان نبعد الشيطان عننا في هذا الامر - 00:11:55

وما دامت كلمة اخيينا المسلم تحمل الخير ولو من وجه بعيد نعم فليحملها على الخير واما ما يذكر عن النبي عليه الصلاة والسلام احترسوا من الناس بسوء الظن فهذا كذب لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:13

لا يصح بل روی ابو داود من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا يحدثني احد عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر - 00:12:35

عليه الصلاة والسلام وهذا هو اللائق ب المسلم اما والعياذ بالله بعض الناس من فتن وصار يتتبع عورات الناس ويبحث عنها و اذا رأى شيئا يتحمل الشر ولو من بعيد طار به فرحا - 00:12:56

ونشره فليبشر بان من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ومن تدعي الله عورته فضحه ولو في جحده - 00:13:15